(153) لتسميتهم له ولدا، فهؤلاء سموا ولدا كما جعلوا المسيح ابن ا. والمشركون جعلوا الملائكة بنات ا. وقيل: معناه ان جعلوا للرحمن ولدا، لان الولد يستحيل عليه تعالى. ثم اخبر تعالى انه لا ينبغي له ان يتخذ ولدا، ولا يصلح له، كما يقال ابن احمر: في رأس حلقاء من عنقاء مشرفة * ما ينبغي دونها سهل ولاجبل (1) وقال الآخر في الدعاء بمعنى التسمية: ألا رب من تدعوا نصيحا وإن تغب * تجده بغيب غير منتصح الصدر (2) وقال ابن احمر ايضا: هوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعوا قذاها الاثمد الفرد (3) قوله تعالى: (إن كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا (94) لقد أحصيهم وعدهم عدا (95) وكلهم آتيه يوم القيمة فردا (96) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (97) فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (98) وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) (99) ست آيات بلا خلاف. _____ (1) تفسير الطبري 16 / 56، 87 (2) تفسير الطبري 16 / 87 (3) تفسير الطبري 16 / 87 (ج 7 م 20 من التبيان) (*)